ويبتلع السم وهم يحققون انهُ بهذه الواسطة يأمن اذى اللدغة . غير انهُ قد يتفق ان تنجو الافعى فلا يستطيع قتلها ولما كانوا دائماً متأهبين لحدوث مثل ذلك فان كل واحدٍ منهم يحتمل معهُ شيئاً من الغدد السمية بعد ان يجففها في الشمس فاذا لُدغ وفاتتهُ الافعى يعصب فوق اللدغة ثم يشرط عدة شرطات حولها بعد ان يمتصها بفيهِ ويضع في هذه الشرطات قطعاً صغيرة من الغدد المجففة الاَّ ان الشفآء بهذه الطريقة اقل تحققاً من الاولى

وقد تقدم لنا نقل ما يفعلهُ اهل الهند اذا عض احدهم كلبٌ كَلِب من انهم يقتلون الكلب للحال ويطعمون كبدهُ للمعقور فيشفى . على ان الترياق المشهور الذي كان الاولون يستعملونهُ في معالجة سم الافاعي يدخل في تركيبهِ لحم الافعى وقد ظهر بالاستقرآء ان كل سم تفرزهُ الاجسام الحية حيواناً كانت او نباتاً يفرز معهُ مادة هي ترياقهُ وعلى هذا بنى كوخ منفعة لقاح السل على ما اشرنا اليهِ في احد الاجزآء السابقة وقد اصبح ذلك الآن من الاصول التي تبنى عليها معالجة كثير من الامراض

فوائد

تمييز القطن من الصوف في المنسوجات — لتمييز القطن من الصوف في الانسجة ومعرفة ما تتضمنهُ من كلٍّ منهما تؤخذ قطعةٌ من النسيج المراد اختبارهُ وتُغمَس في الحامض النتريك ثم تُبسَط على صحفة وتُترَك مدة سبع او ثماني دقائق واذا كان الوقت صيفاً تعرَّض لاشعة الشمس او شتآء توضع الصحفة على قطعةٍ من الرخام تسخَّن تسخيناً معتدلاً . ففي

هذه المدة تتلون كل خيوط الصوف بلونِ اصفر واما خيوط القطن فتبقى على بياضها فتُغسَل القطعة وتجفف وبفحصها بالعين المجردة او بالعدسية يمكن تمييز خيوط القطن من خيوط الصوف وعدّها اذا أُريد . اما اذا كان النسيج مصبوغاً فتطال مدة نقعهِ في الحامض النتريك الى ان ينحلّ الصبغ وتظهر الخيوط على اصلها

ازالة الشمع عن الثياب — افضل طريقة اصطُلح عليها ان يُجعل فوق الشمع قطعة ورق نشاف ويُكوى فوقها بالحديد المُحمى الاّ ان هذه الطريقة لا تخلو من آفةٍ لانهُ كثيراً ما يتفشى شيءٌ من الشمع بسبب الحرارة الواقعة عليهِ ويخرق في باطن النسيج ثم يتجمع عليهِ الغبار بعد حين ويلتصق بهِ فتتعذر ازالتهُ . ولذلك ارتأى بعضهم ان لا يُكوى النسيج والحالة هذه الاّ بعد ترطيبهِ بالماء لان خلايا النسيج تمتلئ بهِ فيمنع تفشي الشمع في الاماكن التي لم يصل اليها ويدفعهُ الى الورق النشاف . قال وهذه الطريقة لا تخطئ ولا يبقى معها شيءٌ من الشمع على الاطلاق

آثار ادبية

الف ليلة وليلة — لا حاجة الى وصف هذا الكتاب مع ما بلغهُ من الشهرة التي طبّقت الخافقين حتى تُرجم الى اكثر لغات اوروبا وعُدّ في مقدمة هذا النوع من التآليف الموضوعة . الاّ انهُ مع ما يتضمنهُ من الفكاهة وطلاوة الحديث والفوائد الادبية والتاريخية لا يخلو من مواضع